

في الذكرى السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

جمهورية بيلوروسيا السوفيتية الاشتراكية

هي واحدة من الجمهوريات الـ ١٥ التي تشكل الاتحاد السوفيتي. عدد سكانها ١٠ ملايين من اصل بيلوروسي. وعاصمتها مينسك. تعادل مساحتها مساحة بلجيكا، النمسا والبرتغال مجتمعة. قبل الثورة كانت بيلوروسيا طرفا زراعيا لروسيا القيصرية. وما زالت تزرع الكتان، البطاطا والحبوب. لكنها مشهورة داخل الاتحاد السوفيتي، وخارجه بمنتجاتها من الجرارات الشاحنات القلابة، ومنتجات الصناعة العصرية كالأجهزة اللاسلكية الالكترونية، والآلات والمقاييس.

• ثلاث امهنة •

منتجات مصنع الثلجات المنزلية بمدينة مينسك تعرفها أكثر من ٥ ملايين عائلة في العديد من بلدان أوروبا وآسيا، وشركات أكثر من ٢٠ بلداً تشتري باستمرار الثلجات البيلوروسية الامينة الاقتصادية. ولصنع الثلجات هذا شركات خاصة "بيراس" للتجارة الخارجية.

والشوارع معبدة، وعلى طولها بيوت ريفية عصرية. بطابق أو طباقين، وتطحن كل منها عائلة أو عائلتان، ووراء البيوت استثمارات فردية لتربية الماشية، الى جانب البساتين. ولكن معظم مداخل الفلاحين تأتي من العمل في المزرعة التعاونية ويقول رئيسها نيكولاي جايدكوف (٤٨ سنة): "المزرعة التعاونية تأسست في عام ١٩٢٩ ولديها الآن

قالوا

إذا اطلقت سهامك على الماضي اطلق المستقبل مدافعه عليك

- مثلداغستاني -

يقول فاسيلي توسه، رئيس الشركة انه منذ الاول من حزيران الماضي، اخذت شركات المصنع تمارس كافة عمليات التجارة الخارجية بصورة مستقلة. وعقدت صفقات مع الشركاء الاجانب بملايين الروبيلات. ولكي تظل المنتجات قادرة على المنافسة تقوم باستكمال العمليات التكنولوجية، وبتجديد الانتاج، ذلك ان عملية اعادة البناء تجري في المصنع على قدم وساق.

• قرية "غروبينسا" ومزرعة الحياة الجديدة التعاونية •

معظم اهل القرية من سائقي الجرارات الذين يقومون ايضا بتربية الماشية وزراعة البطاطا والكتان والخضار والحبوب. يقوم في قلب القرية مبنى هيئة ادارة المزرعة التعاونية من طباقين، وبجوارها المدرسة الثانوية وروضة الاطفال والنادي والمخبر الكبير.

عمل هندسي عملاق

بدأ في الاتحاد السوفيتي بناء خط حديدي آخر عملاق. الخط الجديد يعبر جبال القفقاس ليربط جمهوريتي ارمينيا وجورجيا بقلب البلاد وبطريق يقصر الف كيلومتر عن الخطوط الحديدية السابقة

الشباب ترى انه هناك حاجة اليها، ونجد بثقة ان الامال معقودة علينا، اننا ندرك ان جيلنا يجب ان ينفذ قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي. اننا ونحن في سن ما بين ٢٠ - ٢٥ من العمر، يشرفنا بان نأخذ من الماضي افضل ما فيه، لنربطه بالمستقبل."

لقد مرت أكثر من اربعين سنة على يوم الانتصار على النازية، ولكن الشعب يحفظ في ذاكرته والى الابد اولئك الذين ضحوا بارواحهم من اجل المستقبل، ان ترابط الأزمنة والاجيال متين ووثيق. وهذا امر طبيعي بالنسبة للسوفيت. اما بالنسبة لضيوفنا الاجانب فانه يحمل الكثيرين منهم على التفكير بالكثير. الكاتب والصحفي الاميركي جيم فورست، قضى اجازته هذا العام في بيلوروسيا:

"ان الكثيرين يسلكون في الغرب الان سلوك من يقود سيارة دون ان يلقي نظرة الى مرآة النظر الخلفي، ان مثل هذه القيادة خطيرة جدا، كثير من الاميركيين نسوا او يتناسون الالام التي تسببها للبشرية الحرب العالمية الثانية، وبالنسبة للشعب السوفيتي، فان نسيان تاريخه شيء مستحيل، وكيف يمكن ان ينسى الحرب الماضية ابناء بيلوروسيا، علما بان ويلاتها دخلت بيت كل اسرة في ذلك الحين. وقتلت النازية (ربع) سكان الجمهورية. وبعد ان زرت سكان بيلوروسيا السوفيتية، ادركت سبب الرغبة البالغة للسوفيت في السلام. انه ليس فقط ذكرى طبيعية لما تم اجتيازه مع الرغبة في ان لا يجتاز ذلك الابناء والاحفاد، بل ولعله الجوهر الخلاق للاشتراكية بحد ذاته، الجوهر الذي يتجلى بوضوح تام الان في فترة اعادة البناء ومواصلة تعميق ديمقراطية المجتمع السوفيتي.

• صفة مميزة للحياة

شعب بيلوروسيا

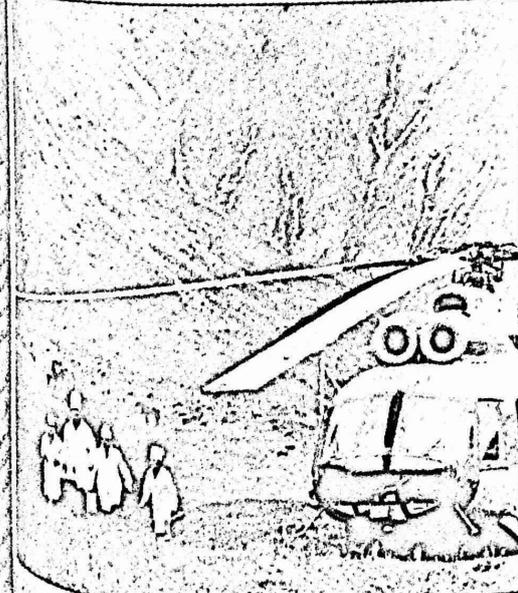
الصفة المميزة لشعب بيلوروسيا، التي ابرزها الضيف "جيم فورست"، هي الابداع والاندفاع الى المستقبل والخطط السليمة وتفاؤل الناس. وللتأكد من ذلك يكفي المرور بالشوارع في مدينة مينسك. ان هذه المدينة يمكن ان تتحدث عن الكثير، علما بان تاريخها يرجع الى اكثر من تسعة قرون مضت. انها عبارة عن مركز صناعي وثقافي وعلمي ضخم، ويوجد فيها مقر السوفيت الاعلى، الجهاز الاعلى للسلطة الحكومية بالجمهورية، وفي هذه المدينة، تعمل حكومة الجمهورية واللجنة المركزية

الحزب الشيوعي للجمهورية والاكاديمية القومية للعلوم والجامعة، ونحو ١٠ من المؤسسات الاخرى للتعليم العالي وعدة مسارح وعدد من دور الطباعة والنشر القومية والمتاحف. يوجد احد المتاحف في مبنى خشبي صغير، انه اثر تاريخي عزيز على كل السوفيتيين، ذلك انه في هذا المبنى بالذات عقد في عام ١٨٩٨ المؤتمر الاول للاشتراكيين الديمقراطيين في روسيا، ومن هنا ابتداء تاريخ حزب الشيوعيين الذي تحققت بقيادته في ١٩١٧ ثورة أكتوبر الاشتراكية واعلنت السلطة السوفيتية. وفي عام ١٩٢٢ بمبادرة من اربع جمهوريات اشتراكية اتحادية طوعية في العالم هي الاتحاد السوفيتي.

غواصة ومنطاد في آن واحد

جوي وغواصة. اثناء نقل التورل تجر الناقله وراهما مهامج تبرزون تأخذ شكل السجائر. وفي حالة مواجهتها لعاصفة بحرية تقوم الناقله مع الشحنات تحت الماء بعد التفجير فتتحول الناقله لمنطاد جوي ذلك ان الناقله تبرز على جانبها بحاويين بالاسيتون تملأن بغاز خفيف فتتحول لمنطاد.

الاطباء الطائرون ... نموذج سوفيتي



الاطباء الطائرون - نموذج سوفيتي، فريق من الاطباء السوفيت عيادتهم المتنقلة طائرة هيلوكبتر، يتجولون في مرامي قريغيزيا الريفية مناطق جبلية وعرة، اذ يقدمون العلاج للرعاة، حيث يحتاجون قريغيزيا الرعي والمشاريع الصناعية المتطورة.

ذكريات عن لينين

طلبت صحيفة كومسومولسك برفادنا من اعضاء الحزب الشيوعي الذين عملوا او قابلوا لينين تزويدها بانطباعاتهم الشخصية. وكانت قد نشرت مؤلفات تفك غنية عن هذا الموضوع. وبمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، نشر برهان جديد على نشاط لينين وحياته يكتسب أهمية خاصة. الصحيفة الانطباعات التي كتبتها العاملات السابقات في محطة نقل الكرملين. وتصور الاطباء مؤسس الحزب والدولة السوفيتية كإنسان حساس شديد العناية باحاط به من الناس.